لاتانيتهم في اسمائه وصفاته وهو قول اهل السنة ومن قال
ان الاسم مشتق من الوسم بمعنى السمة يقول كان الله في الازل بلا
اسم ولا صفة فلما خلق الخلق جعلوا له اسماء وصفات فاذا افناهم
بقي بلا اسم ولا صفات وهو قول المعتزلة وهو اشد خطاء من قولهم
بخلق القرآن هو له ومن لغاته سِمٌ وسُمٌ اخرها تين اللغتين عن
قول الكوفيين ولم يجعلهما حماية تشهد لقول البصريين مثل سُمىً لاحتمال
كون اصلهما وَسْمًا ثم تحذف الواو وتكسر السين في الاولى بناء على
ان الساكن اذا حرك حرك بالكسر وضمت في الثانية ليكون دليلا
على الواو المحذوفة بخلاف سُمىً فان اصله سُمَوٌ قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها قوله باسمي في كل سورة سمه وبعده ارسل فيها بازلا الذى ص
يقرمه فهو بها يتحو طريقا يعلم قوله باسم متعلق بارسل والمستتر في ارسل
للراعي والبارز في فيها للابل اي باسم الله ارسل الراعي في الابل بازلا
اي فحلا انشق نابه وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في
السنة الثامنة حال كون المرسل قرمه اي ترك عن الاستعمال بالركوب
والحمل عليه ليتقوى للفحلة الجوهري المقرم البعير المكرم لا يحمل عليه
ولا يذلل ولكن يكون للفحلة وقد اقرمته فهو مقرم وسنة قيل للسيد
قرم مقرم تشبيها بذلك فهو اي البازل يقصد بتلك الابل
طريقا يعلم لاعتياده بتلك الفعلة قال الامام الرازي في تفسيره
قالت الحشوية والكرامية والاشعرية الاسم نفس المسمى وغير التسمية

وقال المعتزلة

٢٨

وقال المعتزلة الاسم غير المسمى ونفس التسمية والمختار عندنا ان الاسم غير
المسمى وغير التسمية وهي وقع الاسم ثم قال لابد ان يبين اولا ان الاسم
ما هو وان المسمى ما هو حتى ينظر بعد ذلك في ان الاسم هل هو نفس
المسمى ام لا فنقول ان كان المراد بالاسم هذا اللفظ الذي هو اصوات
مقطعة وحروف مؤلفة وبالمسمى تلك الذوات في انفسها وتلك
الحقايق باعيانها فالعلم الضروري حاصل بان الاسم غير المسمى و
الخوض في هذه المسئلة على هذا التقدير يكون عبثا وان كان المراد
بالاسم الذات ذات المسمى وبالمسمى ايضا تلك الذات كان قولنا
الاسم هو المسمى معناه ان ذات الشيء عين ذلك الشيء وهذا
وان كان حقا الا انه من باب ايضاح الواضحات وهو عبث فثبت
ان الخوض في هذا البحث على جميع التقديرات يجري مجرى العبث
ثم قال واعلم انا استخرجنا القول من يقول الاسم نفس المسمى تاويلا
دقيقا وبيانه ان لفظ الاسم اسم لكل لفظ دل على معنى
من غير ان يدل على زمانه المعين ولفظ الاسم كذلك فوجب
ان يكون لفظ الاسم اسما لنفسه فيكون لفظ الاسم مسمى بلفظ الاسم
ففي هذه الصورة الاسم نفس المسمى ثم قال الاية اشكال
وهو ان كون الاسم اسما للمسمى وكون المسمى مسمى بالاسم من باب
الاضافة كالمالكية والمملوكية واحد المضافين لابد ان يكون مغايرا
للآخر انتهى كلامه وهذا الاشكال سهل لان الفرد قد يعرض

Copyright © King Saud University